

الفائق في غريب الحديث

نشد طلحة رضي الله عنه قال إليه رجلٌ بالبحرمة فقال : إنا أناس بهذه الأمصار وإنه أتانا قتيلٌ أمير وتأمير آخر وأتتنا بديعتك وبيعة أصحابك فأنا نشدك الله لا تكن أول من غدر . فقال طلحة : أنصرتوني . ثم قال : إني أخذت فأدخلت في الحش وقربوا فوضعوا اللجج على قفائي وقالوا : لتبأيعن أو لنقتلنك ; فبايعت وأنا مكرهه . أنا نشدك الله : أسألك به وقد مر فيه كلام . ومنه حديث أبي ذر كان رجل نبي فكذب أن والإسلام الله كم نشدأ : فاته وحضروا الذين للقوم قاله إن : أميراً أو عريفاً أو بريداً أو نقيباً . أنصرتوني : من الإنصات وهو السكوت للاستماع وتعديه بإلى وحذفه . الحش : البستان . شبه السيف بلجج البحر في كثرة مائه . قفائي : أي قفاي لغة طائية وكانت عند طلحة امرأة من طي . ويقال : إن طياً تأخذ من لغة ويؤخذ من لغاتها . البريد : الرسول . النقيب : الأمير على القوم وقد نقب نقابة .

نشغ أبو هريرة رضي الله عنه ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذشغ . أي شفق شهيقاً يبلغ به الغشي شوقاً إليه . قال رؤبة : ... عرافة أنزي ناشغ في الذشغ ... إلهك أرجو من ذاك الأسدغ أي شديد الشوق إليك . ومنه الحديث : لا تعجلوا بتغطية وجه الميت حتى يذشغ أو يذشغ . وعن الأصمعي : الذشغات عند الموت فوقات خفيسات جداء . نشط عوف بن مالك رضي الله عنه رأيت فيما يرى النائم كأن سيباً دلي من السماء فانشط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أعيد ; فانشط أبو بكر